

٦. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده ونستعينه نستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمد - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. لا زلنا في هذا الكتاب المبارك كتاب العقيدة في الله. وتكلمنا عن آا اخر شيء تكلمنا عنه كان يتكلم عن
على وجود الله عز وجل. تكلمنا عن قانون السببية. ثم قال المصنف رحمه الله موقف العلوم التجريبية من هذا القانون - 00:00:20
قانون السببية ان طاقة البشر وطبيعة المخلوق اعجز من ان تحصي مراحل الاسباب مرحلة مرحلة ان علم الانسان لا يستطيع ان
يحصي مراحل الاسباب مرحلة مرحلة. وتتابع سلسلتها حلقة حلقة - 00:00:40

حتى تشحن بداية العالم. بداية العالم. الله عز وجل قال ما اشهدتهم خلق السموات والارض. والخلق انفسهم. اللهم اشهد احدا خلق
السموات والارض. لا يستطيع العلم ان يصل كيفية كانت بداية العام كلها نظريات قد تكون صحيحة وقد تكون خطأ. نعم ولذلك
يئست العلوم التجريبية من معرفة اصول الاشياء - 00:01:00

واعلنت عدولها عن هذه المحاولة. عدل عن اي تركها. اتفقنا اننا لن نتعرض للفاظ الا اذا زاد كونكم لم تسألوا معنى ذلك انكم تفهمون
الالفاظ. وكل واحد آا حر. نعم؟ وعللت عدوله عن هذه المحاولة. وكان قصاره - 00:01:21

ان تخطو خطوات معدودة الى الورا. كان قصارها لغايتها ان تخطو خطوات معدودة الى الورا. يعني بعد ما تقدموا وادعوا انهم
وصلوا الى آا كيفية خلق الدنيا تراجعوا عن هذه النظريات. تاركة ما بعد ذلك الى ساحة الغيب. التي يستوي في الوقوف دونها العلماء
والجهلاء. الغيب هذا - 00:01:38

نعم يستوفي العالم والجهل هم قالوا نحن لا نعرف كيف آا بدأت بدأ الكون كيف بدأ الله عز وجل خلق الكون؟ قال لابد للعقل ان
احتراف ولكن هذا اليأس الانساني من معرفة اطوار الكائنات. اطوار يعني مراحل جمع طور - 00:02:01
اطوال الكائنات تفصيلا في ماضيها ومستقبلها. هذا اليأس يقابله يقين اجمالي. يقابله يقين اجمالي. ينطلق كل عقل على الاعتراف به
طوعا او كرها. نعم اذا اسنا من معرفة كيف بدأ الخلق؟ كيف بدأ هذا الكون؟ فلكن عندنا يقين ان هذا الكون مخلوق. هذا اليقين لا
يختلف - 00:02:20

عليهم. من العقلاء ينطوي كل عقل على الاعتراف به طبعاً او كرها طبعاً او كحتى الملحد يعترف في داخله بان هذا الكون له خالق
ولكنه جاحد وهو انه مهما طال الاسباب الممكنة وسواء افرضت متناهية او غير متناهية فلا بد لتفسيره وفهمها ومعقولة وجودها
من اثبات شيء - 00:02:40

الاخر يحمل في نفسه سبب وجوده وبقائه. يعني يقول مهما توالى هذه الاسباب ومهما كثرت الذي يريد قوله مهما كثرت هذه الاسباب
لابد ان يكون لك ماذا سبب ليس وراءه سبب. ليس وراءه سبب الا افضى هذا للتسلسل. واهل السنة المناطق يقولون ان التسلسل في
المؤثرين لا يقبل عقلا - 00:03:03

لابد ان يكون لك مؤثر نهائي؟ نعم ليس هناك مؤثر وراءه. نعم تعرفون آا احجار الدومينو؟ دون المكانة التي توضع هكذا هذه ها لو

وقع لو وقعت الحجرة هكذا لابد ان نكن هناك او الحجر وقع. فهؤلاء الحجر وقع وحده لابد ان يكون هناك من اوقعه. فلا بد ان تثبت يعني لا ينفع ان تقول - [00:03:23](#)

ان هذا الحجر وقع بسبب الحجر الذي قبله. وهذا بسبب الذي قبله. طب اول حجر من اوقعه؟ لابد ان هناك فاعل ليس قبله سبب. فاعل اول سبب له ليس قبله سبب - [00:03:43](#)

يقابله يقين اجمالي ينطوي كل عقل على الاعتراف به طوعا او كرها. طوعا او كرها. وهو انه مهما طالт الاسباب الممكنة وسواء افترضت متناهية او غير متناهية فلا بد لتفسيرها وفهمها ومعقولية وجودها من اثبات شيء اخر. لابد - [00:03:53](#) لكي تفسر هذه الاسباب ان تثبت شيئا اخر. وهذا الشيء هو ماذا؟ هو الله عز وجل واجب الوجود. واجب الوجود الذي ليس له سبب سبحانه وتعالى ولو كان هناك سبب لوجوده ما كان خالقا. لان الخالق لا سبب لوجوده. لان الاصل ان يكون الخالق موجودا. طالما ان المخلوق موجود لابد من وجود - [00:04:16](#)

الخالق وادي الخالق ليس باب الله سببا لوجوده. اذا لا يصح اعمال قوانين السلبية على الله عز وجل. انما قانون السببية يعمل على المحدثات. يعمل على المحدثات ان الله عز وجل هو اصل المحدثات. ولو اعملنا قانون السببية عليه سيلزم من هذا ان نبحث عن سبب اخر. عن خالق اخر وهكذا انما لا نهاية. نعم - [00:04:36](#)

فلا بد لتفسير وفهمها ومعقولية وجودها من اثبات شيء اخر يحمل في نفسه سبب وجوده وبقائه بحيث يكون هو الاول الحقيقي الذي ليس قبله شيء. وهذا من اسماء الله عز وجل. الاول. نعم. واجب الوجود هذه اللفظة الشرعية. لفظ شرعي. من باب الخبر عن الله. هذا اللفظ يستخدمه المتكلمون - [00:04:56](#)

يستخدمها اهل السنة ولكن لابد ان تعلموا قاعدة ويا اخونا يسأل سؤال مهم. يقول لفظ واجب الوجود هل يصح ان نخبر عن الله او نسمي الله واجب بالوجود؟ نعم. قال شيخ الاسلام باب - [00:05:16](#)

اخباري اوسع من باب الاسماء والصفات. من باب الاسماء والصفات. ما معنى باب الاخبار؟ ساقول باختصار. باب الاخبار يستخدم في الجدل. معنى الجدل في الجدل مع المخالف. المخالف الذي نعم كان ملحد مثلا. الملحد الذي لا يثبت سببا اول. نقول هذا السبب الاول لابد ان يكون موجودا - [00:05:26](#)

واجب الوجود. ما معنى واجب الوجود؟ واجب الوجود يعني ليس هناك سبب لايجاده. كل مخلوق هو ممكن الوجود. نحن ان كان يمكن ان نوجد وكان يمكن ان لا نوجد نعم اما الله عز وجل هو واجب الوجود. ما معنى واجب الوجود؟ يعني يثبت وجوده بالعقل ولا يمكن ان يتخيل العقل عدم وجوده. فهذا من باب ماذا كما قال شيخ الاسلام - [00:05:46](#)

الاخبار عن النبي. لذلك تجد ان اهل السنة يستخدمون هذه المصطلحات احيانا واجب الوجود. يصطدمون القديم القديم. هل القديم من اسماء الله؟ ليس من اسماء الله هذا من باب الخبر. نعم. يعني النبي يقول الطحاوي في الطحاوية قديم بلا ابتلاء - [00:06:06](#) حاول تصادم هذا قديم بلا ابتداء. لا يقصد ان القديم من اسمائه. القديم ليس من اسماء الله. بل من اسماء الله الاول. نعم. لكن هذا من باب ماذا؟ من باب الخبر. لكن لا يصح ان نسمي الله - [00:06:21](#)

من باب التسمية ما الفرق بين باب القبر وباب التسمية كما ذكرت؟ باب الخبر يستخدم في موضعين كما قال شيخ الاسلام. يستخدم في المناظرة مع من لا يثبت الاسماء والصفات - [00:06:31](#)

في المناظرة ويستخدم في باب الترجمة في باب الترجمة التفهيم يعني عندما تترجم لشخص اعجمي المعنى الاول ممكن لا تجد كلمة تساوي هذا في لغته الا معنا القديم فتشرحوا ان الاول هو القديم مثلا فهمت؟ هذا من باب التعريف. طيب ما الفرق بين القديم والاول؟ طالما اننا ذكرنا - [00:06:41](#)

قال بحيث يقول هو الاول الحقيقي. لماذا من اسماء الله الاول وليس من اسماء القديم؟ لان القديم معناه في اللغة هو المتقدم على غيره. هو المتقدم على غيره. نقول مثلا هذا الهاتف قديم بالنسبة لهذا الهاتف. لكن هل معنى هذا ان هذا الهاتف ليس قبله هاتف؟ لا ممكن. ممكن يكون هناك هاتف اخر قدير بالنسبة اليه - [00:07:00](#)

فالقديم هو المتقدم على غيره ليس المتقدم مطلقا. ليس المتقدم تقدما مطلقا. اما الاول فهو ماذا؟ المتقدم تقدما مطلقا. ولذلك فسره النبي عليه الصلاة والسلام. انت الاول فليس قبلك شيء - [00:07:21](#)

لماذا الاول في اللغة يتقدم تقدما مطلقا؟ لان الاول اسم او مصدر من الة يؤوله فهو اول هذا مصدر من الة يؤول في او ما معنى الة ماما نهالة الة يقولوا ما معنى الة يقولوا؟ رجل. ها؟ رجل. لا لا - [00:07:34](#)

رجع الة يعني رجع نقول ال اليه يعني ماذا؟ رجع اليه. فالاول هو الذي يرجع اليه كل شيء. فالذي يرجع كل شيء معنى ذلك انه ماذا؟ انه ليس قبله شيء. فسمي الله اول لماذا؟ لان كل شيء يرجع اليه. كل شيء يرجع اليه. والذي يرجع اليك - [00:07:54](#)

معنى ذلك انه يكون بعدك ليس قبلك. هم. يرجع اليه كل شيء. فنقول مثلا ادم اول البشر. لماذا؟ لان كل البشر يرجعون اليه. ليس هناك بشر قبل ادم فهمت؟ في الاول هو الذي يرجع اليه كل شيء. ولذلك فسره النبي عليه الصلاة والسلام ان تلاوة الفانز قبلك شيء. لماذا؟ لانه يرجع اليه كل شيء. ولذلك هذا من معاني قوله تعالى - [00:08:17](#)

وان الى ربك المنتهى كل شيء يرجع اليه سبحانه وتعالى الا انه الاول. طيب. قال بحيث يكون لابد من بحس عن السبب قال فلا بد لتفسيرها وفهمها. ومعقولة وجودها من اثبات شيء اخر يحمل في نفسه سبب وجودي وبقائي. بحيث يكون هو الاول الحقيقي الذي ليس قبله شيء. والا - [00:08:38](#)

بقيت كل هذه الممكنات في طي الكتمان. لقلنا انها ليس هناك اول بقيت كل هذه الممكنات. من هي الممكنات المخلوقات؟ لان المخلوق ممكن الوجود جائز الوجود في طي الكتمان معنى في طي الكتمان يعني ليست موجودة. الكتمان عكس الظهور - [00:08:58](#)

في طير كتمان يعني ليست ظاهرة ليست موجودة. ان لم يكن لها مبدأ ذو وجود مستقل. يعني هو يريد ان يقول في هذه الفقرة خلاصة الكلام اننا اذا لم نثبت - [00:09:15](#)

السبب الاول هو الله عز وجل. نعم. للزم من هذا ان تكون كل هذه المخلوقات ماذا؟ ليست موجودة. ليست موجودة. نعم؟ واضح هذا طيب شبهات حول نشأة القوم. نسمع ونقرأ شبهات قيلت في القديم وانتقال اليوم يحاول اصحابها ان يعللوا بها وجود الكون - [00:09:25](#)

سنحاول ان نعرض لبعض هذه الشبهات ثم نبين ما فيها من باطل الان سيتكلم عن بعض كلام الملاحدة. الذين ينكرون وجود الخالق ويفسرون وجود الكون بشبهات يعني مضحكة جدا. اول شبهة مضحكة - [00:09:45](#)

هي شبهة المصادفة. القول بالمصادفة. تعرفون الصدفة؟ اول جهاز يعني. صدفة يعني يحدث بدون اتفاق بدون نظام. بعد توضيح الدليل القرآني الذي يخاطب ويلزمها بالاعتراف بوجود الخالق المعبود ما هو الدليل الذي مضى معنا؟ في المرة الماضية؟ الدليل القرآني الذي يثبت - [00:10:00](#)

الخالق ما هو الدليل في المرة الماضية زي القرآن الخالقون احفظوا ما قال يبدو ان يبدو القول ان هذا الكون خلق مصادفة من غير خالق ليس قولاً بعيداً عن الصواب حسب يعني ليس قولاً - [00:10:20](#)

كل خطأ فحسب. بل هو قول بعيد عن المعقول. يعني هو ليس قولاً خطأ فحسب بل هو قول لا يقول الا مجنون. يدخل صاحبه في علاج المخرفين المجانين يعني الذين فقدوا عقولهم او كادوا. فهم يكابرون في الدليل الذي لا يجد العقل بدا من التسليم به. يكابرون اي يجادلون بالباطل. المكابرة هي المجادلة بالباطل - [00:10:43](#)

يعني الذي يقول ان الكون خلق مصادفة يستحيل تعرف حتى بعضهم قال هذا. بعض الملاحدة المعاصرين قال لو ان مجموعة من القردة ضربت على لوحة المفاتيح في الحاسوب. كيبورد يعني لمن يارات السنين مليارات السنين. ممكن تكتب قصيدة شعرية جيدة - [00:11:03](#)

فهمت؟ هذا هذا هكذا يقولون. طيب لقد وجد من يقول وقل هذا. هو قال هذا. قال لقد وجد من يقول لو جلست ستة من القردة على الات كاتبة الات كاتبة. انت عارف في زمنك الات كاتبة كان انك حاسوب يعني. ظلت تضرب على حروفها بلايين السنين فلا نستبعد ان نجد في بعض - [00:11:23](#)

الاخيرة التي كتبتها قصيدة من قصائد شكسبير. شكسبير هذا شاعر آآ انجليزي قديم. فكذا الكون الموجود الان. انما وجد نتيجة لعمليات المياه ظلت تدور في المادة بلالين السنين. يعني يقول بلالين السنين المصادفة يمكن ان توجد الكون. طبعا هذا هذا الكلام لا اقله عاقل. قال يقول وحيد الدين - [00:11:43](#)

هو عالم من العلماء الذين آآ كتبوا كتاب جيد اسمه الاسلام يتحدى. بعد نقل لهذه الفقرة من كلام هكسري ان اي كلام من هذا القبيل لغو باطل يعني لغو كلام ليس فيه فائدة مثير بكل ما تحويه هذه الكلمة من معان. لغو مثير يعني لغو ليس فيه فائدة يعني. فان جميع - [00:12:03](#)

منى تجهل الى يوم الناس هذا اية مصادفة انتجت واقعا عظيما كل العلوم لم تثبت ان هناك مصادفة انتجت ماذا؟ واقعا واقعا عظيما ذا رح عجيبة في روعة الكون. يعني الكون هذا الذي خلقه الله؟ نعم من اعظم الادلة على وجود الله عز وجل. لان هذا الكون لا يمكن ابدا - [00:12:23](#)

يكون ناتجا بالمصادفة ولا نعرف المصادفة ان تجد شيئا مثل الكون. ان تجد شيئا مثل الكون. نعم وينقل عن عالم اخر انكاره لهذه المقالة لقوله ان القول ان الحياة وجدت نتيجة حادث اتفاقي اتفاقي يعني ماذا - [00:12:47](#)

اتفاقي صدفة مصادفة شبيه في مغزاه بان نتوقع اعداد معجم ضخم نتيجة الفداء انفجار صدفى يقع في مطبعة. صدفى يقع في مطبعة يعني هو يقول الذي يقول ان الكون صدفة؟ هذا بالضبط كالذي يقول ثلاثون المطبعة دي تتبع الكتب يقول حدث انفجار في مطبعة انفجار في مطبعة - [00:13:03](#)

وبعد هذا الانفجار وجد معجم ضخم. كتاب ضخم. طبعا هذا لا يقوله عاقل. الكون اصعب من هذا واعقد من هذا. اذا كان المعجم هو شيء واحد فقط. مخلوق واحد مصنوع واحد. لا يمكن ان يتخيل العقل وجوده من انفجار في مطبعة. فكيف يتخيل العقل ملايين المخلوقات بانواعه المختلفة؟ لا تعارض بينها - [00:13:30](#)

القضية ليست في الخلق فقط. القضية في اتقان الخلق وفي ان كل مخلوق مناسب لما خلق له. وكل مخلوق علمه الله كيف يدير حياته. وكيف امره. فالقضية ليست في الخلق فقط لان الله قال قال ربنا عندما احتج فرعون عندما احتج موسى على فرعون. دليل الخلق قال فمن ربكما يا موسى؟ ماذا قال - [00:13:50](#)

بوسة قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. فذكر دليلين دليل الخلق وهذا دليل واضح ودليل اوضح منه دليل الهداية. هداية كل مخلوق لما ينفعه. الله خلق النحل مثلا للعسل. كيف ما الطعام الذي تأكله تخرج - [00:14:10](#)
عايزة تاكل طعاما معين. لا تاكل نجاسات مثلا لتخرج العسل. فكل انسان وكل حيوان وكل نبات وكل كل ما خلقه الله خلقه وهدها لما يصلحه نعم؟ نعم. حتى ولو افترضنا ان هذا المثل اه الذي جاء به اه هذا مثال جيد. وهناك من صدر منه الفعل وهم القردة - [00:14:26](#)

وكيف يستدلون بهذا كيف صدر من هل وجد ان قردة؟ يعني هم يحاولون ان يهتموا يعني اهتمامهم على انهم من على هذه القردة انضبطوا على هذا يعني هل حدث حدث - [00:14:47](#)

بشكل عشوائي يعني بدل ما يحدث هل حدث ان قردة التي انقلبت على حدث مفاتيح فخرجت قصيدة لشيخ سيبيير مثلا؟ لا مثال فقط هذا مثال لم يحدث. نعم. ولو حدثت حتى لو سلمنا لهذا حدث. قد نسلم الذي حدث. لكن هل قصيدة واحدة للشيخ سيبيير تساوي هذا الكون بسماوات - [00:14:59](#)

ونجمي واجرامى وافلاكي. هل تساوي هذا الانسان اعدل المخلوقات؟ هذا لا يتخيله العقل. نعم حتى اعطيك مثال مثلا هم الملاحظة مثلا الملاحظة الضروريين المعاصرين حتى منذ وقت قريب جدا سنوات قليلة جدا مضت. كانوا يقولون يوجد في اعضاء الانسان في جسم الانسان اعضاء ليس لها فائدة. هذا دليل ان الانسان - [00:15:19](#)

خلق صدفة. هناك عضو اسمه الزائدة الدودية. تعرفون الزائدة الدودية سمعتم عنه؟ الزائدة هذا جزء في جسم الانسان احيانا الانسان يمرض في بطنه ثم يخرجونه ها؟ هم قالوا هذا الجزء الطبي حتى سنوات قليلة مضت لا يعرف له فائدة. كل اجزاء الانسان الناس

على فلان فائدة الاجزاء قليلة مثل الخلايا الجزعية. خلايا - 00:15:39

خلايا نوع من الخلايا في العظم. ومثل الزائدة الدودية. قال الزاهدة الدودية لا نعرف لها سبب. منذ سنوات قليلة مرض عرفة لها سبب تنمو فيها بكتيريا بكتيريا. مفيدة جدا للبطن للضم هضم الطعام. ولا تستطيع ان تنمو في البطن. لابد ان تنمو في مكان اخر بعيد عن -

00:15:59

الهاضمة. فاهمهم يكتشفوا لا فائدة. حتى الخلايا الجذعية اكتشفوا لا فائدة. فلا يوجد شيء في جسم الانسان خلقها الله بدون فائدة. يعني الان الله عز وجل تتحدهم بان كل شيء خلقه لحكمة وفائدة. هذه الحكمة قد تخفى عليهم. قد تخفى على كثير من العلماء ولكن

كلما مضت الزمان وتقدم تظهر ايات - 00:16:17

حكم حكم لهذا الخلق فالله لم يخلق فقط ليثبت كونه خالقا انما خلق لحكم. حكم كونية وحكم شرعية. حكم كونية في الكون ينتفع بها الناس وحكم شرعية. نعم. طيب قال ويقال لوحيد الدين خان ان الرياضيات التي تعطينا نبذة المصادفة هي نفسها التي تنفي -

00:16:37

اي امكان رياضي في وجود الكون الحالي بفعل قانون المصادفة. معنى الكلام انا لا اريد ان اطيل كثير في هذا الكلام. ساشرح لك

معنى الكلام مجملًا. يقرر وحيد الدين خان. يقول علمي - 00:17:01

هذا هو الذي يعطينا فكرة المصادفة. يقول بحسابات الرياضيات بحسابات علماء الرياضيات مع تعقيد هذا الكون. هذا كوني معقد جدا. تعرفون معقد؟ نعم طب يعني. نعم. مركب. مركب جدا فيه كثير من التفاصيل. فيه كثير من التفاصيل. على تركيب هذا الكون

المصادفة الرياضية تستحيل - 00:17:11

المسابقات الرياضية تستحيل حتى بعلم الرياضيات. وخذ هذا المثال الذي نقل وحيد الدين خيرا عن عالم امريكي كريستي مورسن يبين فيه استحالة القول بوجود الكون المصادفة هذا مثال قال كريستي محسن هذا لو تناولت عشرة دراهم عشرة دراهم وكتبت

عليها الاعداد من واحد الى عشرة - 00:17:31

يعني كل درهم كتبت عليه ايه مدى؟ عشرة جنيها. وكل جنية كتبت عليها ارقام من واحد الى عشرة. ثم وضعتها في جيبك وخلطتها جيدا ثم حاولت ان تخرج من الواحد يعني يعني هذا الجنيه كتبت عليه واحد والجنيه الثاني اثنان والثالث ثلاث عشرة

جنيها كل واحد عليه رقم ورقم واحد - 00:17:49

ثم اخرجتها من جيبك وخلطتها جيدا ثم حاولت ان تخرج الواحد من الواحد العاشر بالترتيب العددي. يعني اردت ان تخرج من جيبك

الجنيه رقم واحد. ثم تخرج رقم اثنين ثم تخرج - 00:18:09

رقم ثلاثة بحيث تلقي كل درهم في جيبك بعد تناوله مرة اخرى. فامكانه ان تتناول الدرهم المكتوب عليه واحد في المحاولة الاولى

هو واحد في العشرة صح؟ اول محاولة يكون ماذا؟ امكان ان تأخذ الدرهم الذي مكتوب عليه واحد كم سيكون - 00:18:19

واحد من عشرة انت عندك عشر جنيها كل جنية مكتوب عليها رقم من واحد لعشرة. في امكانية الدرهم الاول تكون كم؟ عشرة.

واحد الى عشرة. ويمكن نخرج الدراهم واحد واثنين وثلاثة واربعة بالترتيب من واحد لعشرة بالترتيب. واحد من عشرة بلايين -

00:18:37

من عشرة ملايين بلايين بليون. مم. هدف عشرة اجراءات فقط. طبعا ممكن يهديني ان انا افهمها اه لاننا لا نفهم في رياضة

جيدة لكنهم قالوا هذا قبل وفهمت هذا؟ هذا مثل عجيب يعني. اذا كان عشرة فقط - 00:18:56

امكانية ان تخرج الدراهم واحد اثنين ثلاثة بالترتيب هكذا. من واحد لعشرة. واحد من عشرة بلاي لابد ان تحاول. عشرة بلايين مرة

هذا كم صفر؟ كم صفر بليون؟ ها؟ يعني مليون ستة عشر اصفار ستة اصفار اطن البليون اثنى عشر صفرا. ضع اثنى عشر صفرا -

00:19:11

يعني واحد امامي اهو اثنى عشر صفرا. اطن وعلى ذلك فكم يستغرق بناء هذا الكون لو نشأ بالمصادفة والاتفاق ان حساب ذلك

بالطريقة نفسها يجعل هذا الاحتمال خياليا يصعب وحسابه فضلا عن تصويره. هذا الكون الذي فيه ملايين المخلوقات. نحن لا نتكلم

عن عشرة اشياء. عشرة جنهات. فكيف بمليارات ليس ملايين؟ مليارات ملايين ماذا؟ مليارات مليارات - [00:19:30](#)
طلبت تعدي بالمليارات مثلا. نعم ان كل ما في الكون يحكي انه ايجاد موجد حكيم عليم خبير. ولكن الانسان ظلوم جهول. قال تعالى
قتل الانسان ما اكثر هذا اسلوب ماذا؟ ما هذا الاسلوب في اللغة؟ ما اكثره اسلوب ماذا؟ في النحو. اسلوب تعجب. ما اكفره! اسلوب
تعجب! ما - [00:19:53](#)

اكفره يعني ما ما اعجب كفره. ها سوء التعجب؟ نعم. مثل ما اجمل السماء. من اي شيء خلقه؟ الله، عز وجل، يذكر الانسان باصله انه
كان نطفة حقيرة منيا قدرا - [00:20:16](#)

اذا وقع على ثيابي يغسله لا يمشي به على على ثيابه يغسل ويستحي ان يمشي به. فهو هذا القدر الذي يغسل هذا هو اصل الانسان.
من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره. خلقه فقدره. قدره وسواه وعدله. ثم السبيل يسره - [00:20:31](#)

ثم السبيل يسره لها معنيان والمعنيان صحيح ان قيل السبيل انه خرج من بطن امه من هذا المكان الضيق يخرج من فرج الام هذا
المكان الضيق جدا خرج منه انسانا. وقيل - [00:20:51](#)

سبيل اعم من هذا يسر له سبيل الهداية. سبيل الهداية. ثم اماته فاقبره اماته فاخبره. يعني معنى هذا يذكر بماذا؟ انه لا يستطيع احد
ابدا لو كنت تقول انك خلقت صدفة. طب لماذا تموت؟ لا احد يستطيع ان يفسر سبب الموت - [00:21:01](#)

لماذا لا يخرج واحد فقط من الخلق عن الموت؟ ما الذي يقهر الناس؟ ويجعلهم كلهم يصلون الى الموت لماذا؟ لماذا لا يبقى خالدا يعني
ها لماذا نقصت اعمار الناس واصبح الناس متقاربين في الاعمار في نفس الزمان. يعني في زمن نوح عليه السلام كل الناس كانت

اعمارهم طويلة. ها؟ يعني الذي يموت عنده منتي سنة هذا مات وهو طفل مثلا - [00:21:18](#)
طفل متى وهو صبي يقولون يحزنون عليه؟ يقولون مات صغيرا رحمه الله. نعم اما الان عندنا لا يوجد احد يعيش مئة يعني هذا لا

يدري جدا. فالناس كلهم في نفس - [00:21:41](#)
من يكون الاعمار متساوية. ما الذي جعلهما كذا؟ ما الذي قهرهم؟ هذا هذا القهر يعني. نعم. قتل الانسان ما اكفره. من اي شيء خلقه؟

من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره. ثم اذا شاء انشره. بعثه. انشره يعني بعثه يوم القيامة. كلا لما يقضي ما امر.
هذا الانسان الذي كفر - [00:21:51](#)

وبالله عز وجل لما يقضي ما امر معنى لم يقضي ما امر يعني لم يفعل ما امره الله به بعدما تكلم الله عز وجل عن الدليل دليل الخلق
والاحياء والبعث. دليل الخلق - [00:22:11](#)

الخلق انه خلقهم من نطفة حقيرة ثم الاحياء ثم الهداية ثم السبيل يسرا. يعني انظر ماذا دائما يقتل الخلق مع الهداية. خلق اعطى كل
شيء خلقه ثم هدى هذا في ماذا؟ ثم السبيل يسره. يعني هو لم يخلق فقط لم يخلق ليثبت انه خالق سبحانه وتعالى. انما خلق وهدى.

قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم - [00:22:24](#)
ها سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. فهو يخلق ويهدي. يهدي الى ما ينفعك في دينك ودنياك. نعم. فالهداية

هذه قد تكون دلالة ارشاد لكل الناس كل الناس عندها دلالة ارشاد ببعث الانبياء ودلائل التوفيق والهام للمؤمنين منهم. فالهداية يشترك
فيها كل الناس في هداية الارشاد - [00:22:44](#)

ويختص المؤمنون بماذا؟ بداية التوفيق والله. انتم تعلمون ان الهداية نوعان. كلكم تعلمون هذا. نعم. نعم اذا الله لم يخلق فقط انما
خلق وهدى ثم اذا شاء ان بعد ما تكلم عن دليل الخلق والهداية تكلم عن دليل اخر ودليل النعم التي اعطاه الله لك. فلينظر الانسان الى

طعامه - [00:23:04](#)
نعم وهذا لا ينبغي ان يتفكر فيه الانسان كلما اكل ينظر الى هذا الطعام الذي يأكله؟ نعم هذا حلو وهذا مر. هذا حامض وهذا يختلف

في اللوان. فلينظر الانسان الى طعامه - [00:23:24](#)
كيف ان الطعام يختلف؟ مع ان المنة واحد. قال تعالى يسقى بماء واحد. نعم وفي الارض قطع متجاورات وفي النهاية كلها يسقى بماء

واحد فلينظر الانسان الى طعامه انى صببنا الماء صبا. الماء واحد ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا اخر

الآيات. فتعدى - 00:23:34

الله الخلق خلق النبات. لماذا؟ لان خلق النبات من اعظم ادلة البعث العقلية على من اعظم الادلة العاقلية على البعث خلق النبات الله دائما في القرآن يستدل بخلق النبات على البعث. مثلا في سورة الحج وترى الارض هاملة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت -

00:23:54

وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى. فاستدل باحياء الموتى. استدلالا باخراج النبات من الارض الميتة على ماذا؟ على احياء الموتى. قال يمكن ان تتأتى المصادفة في خلق الانسان وتكوينه. وفي صنع طعامه على هذا النحو المقدر الذي تتشارك فيه الارض والسماء - 00:24:14

لا يمكن ابدأ ان ينبت الا باب بدون ارض وسماء. لابد مطر وارض صدق الله في وصف الانسان انه كان ظلوما جهولا. قالوا الطبيعة ايه الخالق؟ انتهينا من الكلام المصادفة بعض الملاحظة يقولون الطبيعة التي خلقت. وهذه فرية اي - 00:24:32

راجت انتشرت يعني في عصرنا هذا. راجت حتى على الذين نبغوا في العلوم المادية. اذكاء جدا في العلوم المادية. كبعض علماء الاحياء والفيزياء المعاصرين. وعلل كثيرون وجود الاشياء وحدوثها بها. فقالوا الطبيعة هي التي توجد وتحدث. وهؤلاء نوجه لهم هذا السؤال. ماذا - 00:24:47

بالطبيعة ماذا تعنيون كلمة الطبيعة يعني هل تعنون بالطبيعة ذوات الاشياء؟ نفس الشيء؟ الانسان النبات الشجر ام تريدون بالسلم والقوانين التي تحكم الكون؟ هناك سنن تحكم الكون. سنن وقوانين. مثلا ها قانون التعاقد بين الليل والنهار - 00:25:07
قانون دورة المياه ان الماء الشمس تأتي على البحر والبحر يتبخر. يخرج البخار فيكون سحب ينزل المطرة دي دورة المياه. كل هذه القوانين تحكم الكون. نعم هل تريدون بالطبيعة؟ القوانين ام تريدون بها ادوات الاشياء؟ ام تريدون بها قوة اخرى وراء هذا الكون؟ شيء اخر نحن لا نعلمه - 00:25:26

فعندنا ثلاث احتمالات. وادي مناقشة جيدة مع الملاحى ده. تقول له ما هي الطبيعة؟ قل له وما هي الطبيعة؟ هل هي اشياء نفسها هل هي القوانين؟ ام هي شيء اخر لا نعلمه؟ قوة اخرى - 00:25:44

اذا قالوا لا يعني بالطبيعة الكوني نفسه. الاشياء نفسها. فاننا لا نحتاج الى الرد عليه. هذا خلاص انتهينا من الكلام. لان فساد قوله المعلوم مما مضى. ما هو المعلوم مما مضى - 00:25:54

او لا يمكن ابدأ الحادث ان يحدث نفسه ام خلقوا من غير شيء وهم الخائقون. في هذا القول يصبح ترديدا للقول السابق. ان الشيء يوجد نفسه لا يمكن ابدأ ان يوجد الحادث نفسه. اي انهم يقولون الكون خلق الكون. فالسماء خلقت السماء والارض خلقت الارض. والكون خلق الانسان والحيوان - 00:26:04

وقد بينا ان العقل الانساني يرفض التسليم بان الشيء يوجد نفسه. العقل يرفض الموافقة بان الشيء ماذا؟ يوجد نفسها ونزيد الامر ايضاحا فنقول والشيء لا يخلق شيئا ارقى منه. الشيء اعلى منه. الشيء لا يخلق نفسه ولا يخلق شيئا - 00:26:25

اعلى منه. فالطبيعة من سماء وارض ونجوم وشموس واقمار لا تملك عقلا ولا سمعا ولا بصرا. هل الشمس لها سمع؟ فكيف وتخلق انسانا سميعا بصيرا الطبيعة هادي معنى خلق السماوات اكبر من خلق الناس. قال تعالى لخلق السماوات اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون. لكن السماء ليست من جنس الانسان. السماء ليست - 00:26:49

اذا سمع ولا بصر. وفاقد الشيء لا يعطيه. كيف تعطي السماء سمع وبصر وليس عندها وهي ليس عندها سمع وبصر هذا لا يكون. فان قالوا خلق ذلك كله مصادفة. قلنا ثبت لدينا في المسألة السابقة الا مصادفة في خلق الكون. وقد - 00:27:12

تبين ذلك فيما سبق. واضح طيب بقي شيان. هو ذكر الان ماذا؟ ان الطبيعة قد تكون. قد تكون ذوات الاشياء او القوانين او قوة اخرى. القوانين نقول القوانين في عدن شيء معنوي ليس شيء حسي. بالزبط. نزام الحسي المعنوي لا يخلق شيء حسيا -

00:27:30

وان قلنا ان الطبيعة هي قوة اخرى ولا الكون. هذه القوة نحن نثبتها ونقول انها الله عز وجل. انتم تقولون هي قوة؟ نحن نقول هذه

القوة نعم موجودة وهي الله عز وجل. نعم - 00:27:52

طبيب نظرية التولد الذاتي شبهة ثبت بطلانها. كان بمعنى التولد الذاتي. التولد الذاتي يعني كل شيء يخرج منه شيء من ذاتي شيء بدون سبب. كان مما ساعد على انتشار الوثنية الجديدة. القول بان الطبيعة هي الخالق هو ما شاهده العلماء الطبيعيون من تكون دود على براز الانسان - 00:28:02

او الحيوان وتكون بكتيريا تأكل الطعام فتفسده. قالوا هيا به حيوانات تتولد من الطبيعة وحدها ما هي الشبهة الان؟ يقول الدود دود والبكتيريا تولدت من الطبيعة وحدها بدون سبب. وراشت هذه النظرية التي مكنت للوفد الجديد - 00:28:24

في قلوب الضالين التائهين بعيدا عن هدى الله الحق لكن الحق ما لبث انكشف باطل هذه النظرية. على يد العالم الفرنسي المشهور باستير. الذي فعل البسطة هذا مشهورة هذا البستير - 00:28:41

الذي اثبت ان الدود المتكون والبكتيريا المتكونة المشار اليها لم تتولد ذاتية من الطبيعة. وانما من اصول صغيرة سابقة لن تتمكن العين من مشاهدة وقام بتقديم الادلة التي اقنعت العلماء بصدق قوله. فوضع غذاء وعزله عن الهواء ومات البكتيريا بالغليان. فما تكونت بكتيريا جديدة ولم يغسل الطعام - 00:28:56

وهذه النظرية التي قامت عليها صناعة الاغذية المحفوظة المعلبات. معنى كل هذه القصة يعني؟ هو يريد ان يقول لك عالم اسمه باستير. عندما تفعل اللبن الان اللبن في زجاجة تشتريه - 00:29:16

الدكان يبقى وقتا طويلا لا يفسد. صح هذا لبن يقول انا مبستر من طبعا اللبن مبستر. كلمة مبستر قديم مكتوبها بالعربية ماخدها باسم هذا العدد بستة. نعم؟ وصل الى ان البكتيريا تقتل - 00:29:26

بالغليان ثم التبريد المفاجئ. نفهم؟ لانه يسخنها جدا ثم يبردها فجأة. هذا يقتل البكتيريا. فمعنى هذا ولا يوجد بكتيريا بعد ذلك. معنى هذه لان البكتيريا لن تتولد بنفسها. لكن لا تولدت من ماذا؟ من كائنات - 00:29:39

اقل من البكتيريا لا نراها بالعين انما نراها بالميكروسكوب الميكروسكوب هذا؟ هم؟ يعني المهم يعني ان نظرية التولد الذاتي انه يمكن ان يخلق شيء من لا شيء ادي نظرية خطأ والعلم الان منذ قديم ها منذ اكثر ثمانمائة سنة اثبت انها خطأ - 00:29:55

اثبت انها ماذا؟ خطأ انه لا يمكن لشيء ان يتولد بدون شيء. واضح الطبيعة هي القوانين التي تحكم الكون. يرى فريق اخر ان الطبيعة هذا الاحتمال الثاني ان الطبيعة هي القوانين التي تحكم - 00:30:10

يرى فريق اخر ان الطبيعة هي القوانين التي تحكم الكون. وهذا التفسير الذين يدعون العلم والمعرفة. من القائلين ان وما هي الخالق؟ فهم يقولون ان هذا الكون يسير على على سنن سنن وقوانين تزيينه وتنظم وتنظم اموره في كل - 00:30:27

هم يعترفون بهذا. انظر الى ضالهم يعني اعترفوا وعرفوا هذه القوانين. يقولون هذه القوانين هي التي تخلق. طب من وضع هذه القوانين القوانين لا توجد بنفسها. وتنظم امورها في كل جزئية. والاحداث التي تحدث فيه تقع وفق هذه القوانين. مثله كمثله الساعة - 00:30:47

التي تسير بدقة وانتظام زمنا طويلا دهرنا طويلا. فلا تسير بذاتها بدون مسير. هل الساعة تسير بذاتها؟ الساعة لو انتهت منها الحجر ها تنتهي. لو انتهى من الطاقة تنتهي تقف. وهؤلاء في واقع الامر لا يجيبون عن السؤال المطروح. من خلق الكون والذين هم يكشفون الان عن الكيفية التي - 00:31:05

يعمل الكون بها. فهم يكشفون لنا كيف تعمل القوانين في الاشياء. نحن نريد اجابة عن موجد الكون وموجد القوانين. من الذي اوجد هذه القوانين التي تحكمه يقول وحيد الدين خان في الرد على هذا. كان الانسان القديم يعرف ان السماء تمطر لكننا اليوم نعرف كل شيء عن عملية تبخر الماء في البحر. حتى نزول قطرات الماء على الارض - 00:31:25

لا في كل التفاصيل عرضنا الكيفية وكل هذه المشاهدات صور للقوانين وليس في ذاتها تفسيرها لها. يعني هذا الذي تقوله ماذا حكاية للواقع لكن ليس ذكر سبب دارس ذكر لسبب الذي الوقع الذي ذكرته. فالعلم لا يكشف لنا كيف صارت هذه الوقائع قوانين. وكيف قامت - 00:31:45

بين الارض والسماء على هذه الصورة المفيدة المدهشة. حتى ان العلماء يستنبطون منها قوانين علمية ان ادعاء الانسان بعد كشفه لنظام الطبيعة انه قد كشف تفسير الكون ليس سوى خدعة لنفسه - [00:32:09](#)

فانه قد وضع بهذا الادعاء حلقة من وسط السلسلة. مكان الحلقة الاخيرة. يعني عندنا سلسلة الان في وسط هذه السلسلة يوجد حلقة كيف حسنا كيف انت عرفت كيف؟ لكن لن تعرف الحلقة الاصلية ما هي الحلقة الاصلية؟ ما السؤال في الحلقة الاصلية؟ لماذا؟ انت لم تجب عنه انت عرفت كيف؟ لكن - [00:32:27](#)

ان لم تعرف لماذا؟ لماذا كان هذا؟ لماذا كان هذا القانون؟ لان الله اراد هذا. هكذا يقول الموحد. اما هذا السؤال ليس عندك جواب عنه. عندك سؤال كيف تقول لك كيف تكون السحاب؟ تقول الشمس تبخر الماء من البحر. والبخار يصعد الى السماء في الطبقات الباردة. فيكون ماذا؟ يكون سحاب - [00:32:48](#)

ها بعد ذلك ينزل المطر. انت عرفت كيف لكن هل عرفت لماذا؟ لم تعرف لماذا. اذا انت اجبت عن جزء من هذه السلسلة هذا معنى قوله وضعت هذا الادعاء وهو كيف حلقة من وسط السلسلة مكان الحلقة الاخيرة. ما هي الحلقة الاخيرة - [00:33:09](#) السؤال به من الحلقة الاخيرة لو قلت الان لماذا؟ الحلقة الاخيرة هي السبب لماذا؟ الحلقة الاخيرة هي لماذا؟ ليس كيد. ان الطبيعة لا تفسر شيئا من الكون وانما هي بنفسها بحاجة الى تفسير. واقرأ هذه المحاور التي يمكن ان تجري بين رجل نابه اي ذكي. واحد الاطباء الافاذل - [00:33:28](#)

مو هذي حوار متخيل حوار خيالي لكنها ممكن يقع بين طبيب بين طبيب وبين ماذا؟ وبين رجل ذكي. السائل يسأل الطبيب. السائل يسأل الطبيب. ما السبب في احمرار الدم؟ لماذا الدم احمر؟ لماذا ليس اسود؟ يقول الطبيب لان في الدم خلايا حمراء. حجم حجم كل - [00:33:54](#)

واحد على سبعمائة من البوصة حجم حجم صغير جدا. السائل حسنا ولكن لماذا تكون هذه الخلايا حمراء؟ سيجيب الطبيب. في هذه الخلايا مادة تسمى الهيموجلوبين الهيموجلوبين مادة في الدم. هي مادة تحدث لها الحمرة حين تختلط بالاكسجين في القلب. يعني الاكسجين مع الهيموجلوبين يكون اللون الاحمر. السائل هذا جميل ولكن من اين - [00:34:14](#)

من اين تأتي هذه الخلايا التي تحمل الهيموجلوبين؟ سيقول الطبيب انها تصنع في كبدك. تصنع في الكبد. سيقول السائل عجيب ولكن كيف ترتبط هذه الاشياء الكثيرة من الدم والخلايا والكبد ببعضها ارتباطا كليا وتسير نحو اداء واجبها المطلوب بهذه الدقة الفائقة. كيف يكون هذا بدقة بدون اي خطأ - [00:34:34](#)

لو حدث خطأ واحد في جسمك خطأ واحد فقط من ملايين الاشياء التي تحدث لمت لمات الانسان. الطبيب هذا ما نسميه بقانون الطبيعة. هذا طبيب ملحد يعني يقول قانون الطبيعة. فالسائل يقول لك ما المربي قانون الطبيعة؟ هذا يا سيدة الطبيب؟ ما هذا قانون الطبيعة؟ فيقول الطبيب المربي هذا القانون هو الحركات - [00:34:54](#)

العمياء انظر عمياء صدفة يعني بالصدفة. للقوة الطبيعية والكيمائية. حركات ماذا؟ عمياء القوة الطبيعية في في جسم الانسان السائل ولكن لماذا تهدف هذه القوة دائما الى نتيجة معلومة؟ لماذا لا تخطئ؟ لماذا دائما تأتي بنفس النتيجة؟ لو كان صدفة كان ممكن يكون مرة لكن كل دقيقة - [00:35:14](#)

وكل يوم ها اه الدم مثلا يذهب الى الكلى. تعرفون الكلى؟ يغسل يغسل في اليوم مرات تعرف كم مرة؟ اظن قبله ثلاثين مرة اظن في اليوم الكل الدم يوصل لثلاثين مرة في اليوم. نعم. فهل كيف لماذا يتكرر هذا؟ كل هذا مصادفة - [00:35:34](#)

قال ولكن لماذا تهدف هذه القوى دائما الى نتيجة المعلومة؟ وكيف تنظم نشاطها حتى تطير الطيور في الهواء؟ ويعيش السمك في الماء. ويوجد انسان في الدنيا بجميع ما لديه من الامكانيات والكفاءات العجيبة المثيرة. الطبيب لا تسألني عن هذا. انا لا اعرف لماذا. اذا الطبيب لم يجب. قال انا لا اعرف لماذا. فان علمي - [00:35:52](#)

لا يتكلم الا عن ما يحدث وليس له ان يجيب لماذا يحدث؟ اذا ليس عندي جواب للسؤال بلماذا الا اجيبك كيف يحدث حتى كيف يحدث هذا؟ لا نعرفه بالتفصيل. نعرف شيئا منها. اما لماذا يحدث؟ ليس عندي جواب عن هذا. اذا انت لم تجب المهم وهو لماذا -

نعم يتضح من هذه الاسئلة مدى صلاحية العلم الحديث لشرح العلل والاسباب وراء هذا الكون ان مثل الكون كمثال تدور تحت غطائها. هذا تشبيه جميل يعني. شبه الكون بالة - [00:36:32](#)

الة مساء الفل يا لا. حالة كبيرة. موتور سيارة مسلا. وعليه غطاء. وهذا الماتور يعمل. وانت لا ترى لا ترى هو يعمل تحت الغطاء. لا نعلم عنها الا انها تضر - [00:36:48](#)

ولكن لو فتحت قطاع السيارة مثلا لو فتحنا الغطاء سوف نشاهد كيف ترتبط هذه الالة بدوائر وتروس. تعرفون التروس ترس ها مستدير هذا الذي ها؟ نعم. تعرفونه يكون هكذا. يكون هكذا - [00:36:59](#)

ادي ترسي ومعه تلس اخر هكذا. ها؟ مش عارف ماذا؟ هذا ترس. تطلعه الى تروس فيها تروس مم كثيرة يدور بعضها ببعض. بعضها يدور ببعض. ونشاهد حركاتها كلها. كل حركاتها نشاهدها - [00:37:19](#)

هل معنى هذا اننا قد علمنا خالق هذه الالة؟ انت الان رأيت الالة. هل تعلم ما صنع هذا الموتور؟ موتور السيارة. كل ينتقم بالله عليك من صنعه. ها؟ من صنع ماتور السيارة - [00:37:36](#)

وانت تشاهد الالة تعمل. هل بمجرد مشاهدة الالة تقول قانون الالة هو الذي صنعها؟ هكذا هؤلاء الاغبياء يقولون يقولون قانون الكون هو الذي صنع الكون. انت لا تقبل ان تقول قانون الموتور هو الذي صنع الماتور. تقول هناك شخص صنع الماتور. فكيف تقول قانون الكون الذي هو الطبيعة؟ قانون الطبيعة - [00:37:46](#)

ربي هو الذي خلق الكون. نعم قال نشاهد حركاتها كلها. هل معنى هذا اننا عندما علمنا قد علمنا خالق هذه الالة؟ من صنعها يعني بمجرد مشاهدتنا لما يدور بداخلنا كيف يفهم منطقيا ان مشاهدتنا هذه اثبتت ان الالة جاءت من تلقاء ذاتها وتقوم بدورها ذاتيا؟ هل ممكن احد يقول هذا؟ ان الالة خلقت نفسها - [00:38:04](#)

وهي التي تعمل بدون سبب وليس لها صانع لا احد يقول هذا. حتى الملحد لا يقول هذا. الملحد لا يقبل ان ان يقول لك ان هذه الالة وجدت نفسها. ويقبل ان يقول الكون اوجد نفسه - [00:38:28](#)

نعم هذا يعني والعجيب ان هؤلاء الملحدين يعني منهم علماء يقولون يعني علماء واذكياء ولكن هؤلاء طبع الله على قلوبهم يعني قالت طبيعة قوة. فينوز لمن يقول انتهينا الان من الاحتمالين. الاحتمال الاول ان الطبيعة هي الاشياء نفسها. الاحتمال الثاني ان ينتبعها القوانين. بقي من يقول ان الطبيعة - [00:38:40](#)

هي قوة لا نعلمها. الا فان وجد من يقول ان الطبيعة قوة او جاءت الكون وانها قوة حية سمیة بصيرة حكيمة قادرة فاننا نقول لهم هذا صواب حق وخطاؤكم انكم سميت هذه القوة طبيعة. وقد دلنا هذه القوة المبدعة الخالقة على الاسم الذي تستحقه هو الله -

الذي عرفنا باسمائه الحسنی وصفاته العلی. فعلينا ان نسميه بما سمي به نفسه سبحانه وتعالى نعم مفهوم هذا الكلام؟ نعم. كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم. هؤلاء الذين نسبوا الذين نسبوا الخلق - [00:39:18](#)

الى الطبيعة لهم سلف. قالوا قريبا من قولهم ومن الدهرية من الدهرية؟ الذين نسبوا الاحداث الى الدهر. قالوا ان الدهر اي الزمن هو الذي يخلو. فقد شاهدوا ان الصغير يكبر. والكبير يهرم. يهرم يعني يكون في سن كبير جدا. والهرم يموت بمرور الزمان - [00:39:35](#)

وبالليل والنهار فنسبوا الحياة والموت الى الدار. قالوا خلاص الزمن هو الذي يحيي ويميت. قال تعالى وقالوا ما هي الا حياة للدنيا نموت ونحيا وما يهلككم من الدهر وما لهم - [00:39:56](#)

ذلك من علم ان هم الا يظنون. اولئك نسبوا الاحداث الى الزمان. وهؤلاء الى ذوات الاشياء فهما صنوان في الضلال. صنوان يعني مثل ان هما مسلان في الضلال. الملاحظة المعاصرون نسبوا الاحداث الى ماذا؟ الى الاشياء. قول الاشياء التي تخلق. الملاحظة القدماء قالوا الزمان هو الذي يخلق ويفني - [00:40:06](#)

نظريته ضروري. ضروري هذا عالم ها؟ عالم احياء. هو الذي بدأ بهذه النظرية الملحدة. حاول اصحاب هذه النظرية ان يعللوا بها وجود

الاحياء واشاعة هذه النظرية وعمل كثيرون على نشرها بحسن نية لظنهم انها حقيقة علمية - 00:40:26

وعمل اخرون على نشرها بسوء نية الى وافقت اهوائهم لتكذب بالاديان التي وصفت خلق الانسان وبذلك يجد الطاعنون في الدين دليلا من العلم يركزون عليه ويدنسونه على الناس به هذه النظرية تكذب بالاديان - 00:40:45

التي وصفت خلق الانسان. الله وصف خلق الانسان بالتفصيل. نعم هذه النظرية انه خلق الانسان انه خلقها من طين. تقول ان الانسان اصله حيوان تطور. حتى اصبح انسانا نعم ماذا تقول هذه النظرية؟ تزعم هذه النظرية ان اصل المخلوقات حيوان صغير. حيوان

صغير واحد - 00:41:04

كل هذا الكون خلق من هذا الحيوان. هذا الحيوان الصغير نشأ في الماء ثم اخذت البيئة تفرض عليه من التغيرات في تكوينه مما ادى الى نشوء صفات جليلة في هذا الكائن. البئر يعني المكان المحيط - 00:41:24

حتى تفهم النظرية. فرضت عليه ماذا؟ تغيرات في تكوينه في شكله في خلقه. مما ادى الى نشوء صفات. معنى نشوء صفات حدوث صفات جديدة في هذا الكائن اخذت هذه الصفات المكتسبة التي اكتسبها من البيئة التي اخذها من البيئة تورث في الابناء. كل جيل

يرث هذه الصفات - 00:41:39

حتى تحولت مجموعة من الصفات الصغيرة من البيئة عبر بلايين السنين الى نشوء صفات كثيرة راقية. صفات اعلى. راقية يعني ماذا اعلى؟ جعلت ذلك المخلوق البدائي الضعيف مخلوق ارقى مخلوق اعلى. يعني حتى هنا ما قاله حتى هنا. حيوان صغير في الماء له

صفات بدائية - 00:41:59

البيئة غيرت من صفاته مع ملايين السنين اصبح مخلوقا ماذا؟ اعلم استمر في ذلك النشوء. هذه نظرية النشوء والارتقاء. ها؟ ترجمتها عندهم النشوء. والارتقاء. النشوء عند الخلق. والارتقاء يعني ماذا؟ التدرج في - 00:42:19

حلو التدرج في العلوم يسمونها نظرية النشوء والارتقاء لعلمك درستها في المدارس في بلادكم. ها؟ دراستهم الضرورية دي يقول نعم استمر ذلك النشوء للصفات بفعل البيئة والارتقاء في المخلوقات حتى وصل الى هذه المخلوقات التي انتهت بالانسان. يعني -

00:42:36

ويرتقي شيئا فشيئا حتى اصبح انسان. اساس النظرية تعتمد النظرية على اساس ما شهد في زمن داروين من الحفريات الارضية. الحفريات هي الاشياء التي وجدوها تحت الارض ها حفروا في وجبة اشياء تحت الارض وجد ان الطبقات القديمة هي

الطبقات الارض القديمة - 00:42:56

تحتوي على كائنات اولية. معنى كائنات اولية بسيطة في خلقها. وان الطبقات التي تليها التي هي اجدد منها احدث منها تحتوي على ارقى فقال داروين ان تلك الحيوانات الراقية قد جاءت نتيجة للنشوء والارتقاء من الحيوانات والكائنات الاولى - 00:43:15

يعني وجدوا في الارض حيوانات بسيطة ثم في الزمن الذي بعده حيوانات اعلى ثم اعلى. وقبل هذا يدل على ماذا عن النشوء والارتقاء. وتعتمد ايضا على كان معروفا في زمن داروي هو الان سيتكلم عن النظرية ثم يرد عليه - 00:43:34

المكان المعروف ان في زمن داروين. نعم؟ من ان من تشابه جميع اجنة الحيوانات في ادوارها الاولى الجنين الجنة جمع جنين. والجنين الولد في بطن امه اجلة الحيوانات في المرحلة الاولى تكون متشابهة - 00:43:48

ويوحي بان اصل الكائنات واحد. هذا دليل اخر عنده يعني. يقول لان الاجنة في بداية الخلق في بطن الام متشابهة. هذا دليل ان اصل كل المخلوقات ماذا؟ واحد الحيوان الذي كان في الماء - 00:44:04

وحدث التطور على الارض. كما يحدث في ارحام الكائنات الحية. كم يحدث التطور في بطن الام شيئا فشيئا؟ كذلك حدث على الارض كما تعتمد النظرية على وجود الزائفة الدودية. تكلم على الزائفة الدودية. الزائفة الدودية هذه. في الانسان التي هي المساعد في

هضم النباتات - 00:44:16

الزينة الدودية فيها فائدة في الحيوان التي تساعد في هضم النباتات. وليس لها الان عمل في الانسان. مما يوحي اثر بانها اثر بقي من القروض. لم يتطور. القرد انه يأكل النبات. وهي مفيدة له. اما انت طعامك ليس نبات فقط عندك تأكل لحوم وكذا - 00:44:34

قال لنا تقوم بدولة في حياة القروض وانا قلت لك ان زينب الدنية اكتشفوا لا فائدة في العلم الحديث الان علشان حضاروين لعملية التطور وكيف تمت. اول شيء اول مرحلة عند داروين تسمى مرحلة الانتخاب الطبيعي. تقوم عوامل الفناء - [00:44:52](#) باهلاك الكائنات الضعيفة الهزيلة. ما معنى الانتخاب اولا؟ ما معنى انتخب اختيار اجتماعي يعني. اختيار. الاختيار الطبيعي. يعني الطبيعي التي تختار المخلوقات الضعيفة الطبيعة تميتها تفنيها تنتهي وتنقرض تنتهي وتنقرض تنقضي يعني ماذا تنتهي؟ اللي هي كلها وجود في الارض بعد ذلك - [00:45:09](#)

تقوم الطبيعة باهلاك الكائنات الضعيفة الهزيلة. الضعيفة والهزيلة نفس المعنى. والابقاء على الكائنات القوية. وذلك يسمى بزعمهم. يزعمون يعني انه قانون البقاء للأصلح للبقاء للأسطح. يعني لأ الأسطح الأفضل هو الذي يبقى والضعيف يفنى وينتهي. فيبقى الكائن القوي السليم الذي يورث صفاتي القوية - [00:45:32](#)

لذريته يعطي صفاته القوية لاولاده من بعده. وتتجمع الصفات القوية مع مرور الزمن. صفات قوية تتجمع مكونة صفة جديدة في كائن وذلك هو النشوء. الذي يجعل الكائن يرتقي بتلك الصفات الناشئة لكائن أعلى. وهكذا يستمر التطور وهذا هو الارتقاء. اذا مرة اخرى ما هو النشوء؟ النشوء انه تبقى المخلوقات القوية - [00:45:56](#)

ملخص هذه الفقرة يعني ليس داعي ان تفهم كل جملة لان هذا الكلام يعني آآ المهم ان تفهم معناه ملخص الكلام حتى لا نخرج عند كل كلمة ملخص الكلام ان النشوء معناه ماذا؟ معناه ان الكائنات القوية هي التي تبقى والكائنات الضعيفة ماذا؟ تموت. هذه الكائنات القوية تتجمع فيها الصفات القوية فتورثها - [00:46:23](#)

لاولادها. عندما تورث هذه الصفات القوية لاولادها هذا يسمى بعد ذلك ارتقاء. ترتقي هذه المخلوقات وتعلو الى مخلوقات اعلى منه. حتى نصل الى الانسان حتى نصل الى الانسان. اذا اصل الانسان هو حيوانات ارتقت. حيوانات بسيطة ارتقت شيئا فشيئا - [00:46:43](#) انا الانتخاب بانه يسمى انتخاب طبيعي. انما هو الانتخاب الطبيعي كائنات ضعيفة تموت. وكيانات قوية تبقى تورث صفاتها. قال الانتخابي الجنسي. وذلك بواسطة ميل الذكر والانثى الى التزوج بالقوى والأصلح. فتورث بهذا صفات الأصلح وتنعدم صفات الحيوان الضعيف. لعدم الميل الى التزاوج بينه وبين غيره - [00:47:01](#)

يعني الحيوان الضعيف لا يتزوج ها الحيوان القوي يتزوج من انثى قوية ولا يتزوج بالانثى الضعيفة. الصفات يعني فينتج عن هذا وجود اولاد عندهم مدى صفات قوية. هذا يسمى انتخاب جنسي عندهم - [00:47:21](#)

كلما تكونت صفة جديدة ورهت في النسل. كلما فعلت صفة جديدة مثلا ممكن الحيوانات الاولى ما كانت تستطيع ان تمشي على قدميه. وجد الحيوانات تمشي على قدميه نقل خروج مثلا - [00:47:38](#)

الخلود. فقالت هذه الصفة الجديدة تورث في الخروج. نعم تفنيد الاساس الذي قامت عليه النظري. التفنيد هو الرد. او ابطال. فلند القول اي ابطاله. فند القول اي ابطله اورد عليه - [00:47:48](#)

اول هو صدقني بما ان بالحفريات. قال في الحفريات عندما حفرنا الارض وجدنا كائنات بسيطة في الزمن الاول في الزمن القديم. ثم كلما تقدم الزمن وجدنا كائنات اعلى. كيف نرد على هذا؟ قال علم الحفريات لا يزال ناقصا. فلا يدعي احد انه قد اكمل - [00:48:03](#)

في جميع طبقات الارض. وتحت الجبال والبحار فلم يجد شيئا جديدا. ينقض المقررات السابقة. من ادراك معنى الفقهة. من ادراك اننا لو وحفرنا في اماكن اخرى ممكن نجد في اقدم طبقات الارض كائنات كائنات راقية من اجل انسان قديم جدا. وبفعله وجد هذا العلم - [00:48:21](#)

نعم عندما وجد بعض العظام للاناس العملاقة مثلا من زمن قومي عاد مثلا او قبل ذلك. نعم. قال الاساسي الذي قامت عليه النظرية. علم الحفريات لا يزال ناقصا هذا الاول. وعلى فرض ثبات المقررات هذا العلم - [00:48:41](#)

فان وجود الكائنات الاولى البدائية اولا ثم ارقى ليس دليلا على تطور الكائنات الراقية من الكائنات الادنى. بل هو دليل على ترتيب وجود الكائنات فقط عند ملائمة البيئة لوجودها. وعلى اي صورة كان هذا الوجود؟ معنى هذا الكلام؟ يقول ان وجود الكائنات الضعيفة في - [00:48:59](#)

في الزمن الاول ثم وجود كائنات اعلى منها في الزمن الذي بعده. ثم اعلى منها في الزمن الذي بعده. لا يدل على لا يدل على النشوء والارتقاء. انما يدل على ماذا؟ على - [00:49:19](#)

تاني المخلوقات تعيش في البيئة المناسبة فقط تعيش في البيئات المناسبة له. نعم واذا كانت الحفلة ديت في زمن بقول ان اقدم عمر للانسان هو ستمئة الف سنة. فان الاكتشافات الحديثة - [00:49:29](#)

في علم الحفريات قد قدرت ان عمر الانسان يصل الى عشرة ملايين سنة. يعني ادم خلق من عشرة ملايين سنة. هذا بيعمل حفريات الحديثة. في زمن دار كان يقول ستمئة الف سنة فقط. يعني اقل من مليون - [00:49:42](#)

فاذا الحفريات في زمن داروين كانت ماذا؟ كان علم الحفريات كان ناقصا جدا. اليس هذا اكبر دليل على ان علم الحفريات متغير؟ لا يبنى عليه دليل قطعي ليبلى عليه دليل قطعي وانه قد ينكشف في الغد من الحقائق عكس ما كنا نقول عكس ما كنا نأمل يعني نرجو - [00:49:56](#)

هم الغد. نعم. في الغد يعني غدا في المستقبل يعني. كله. في الغد. قد ينكشف في الغد في المستقبل غدا يعني اشياء عكس ما كنا نعتقد هم كان الان يقولون عمر الانسان على الاقل عشرة ملايين سنة. ممكن غدا يظهر علوم اخرى يقولون اول عشرين مليون سنة - [00:50:14](#)

نعم لان الاجهزة تتطور وعلم يتقدم قال كاتب الدكتور مصطفى شاكرا سليم تعليقا على كتاب الانسان في المرأة لواحد اسمه دوت حول انسان آآ ينال كيف تدخل هذه الالف؟ الذي يزعم ان صار نظرية دارون انه اول انسان. اه - [00:50:33](#)

هذا يقولون عنه نعم. هذا اول انسان يسمونه هذا الاسم. ها؟ اول انسان اول انسان يكون خلقه الله. او الانسان يعني يتطور. يسمون هذا الاسم انه اول انسان تطور من القرد او الغوريلا. تعرفون القرد او الغوريلا؟ الغوريلا هذا القرد الكبير يعني. فقال الدكتور مصطفى وينصف انسان ينال ندراه - [00:50:53](#)

هذا بالصفات الطبيعية الرئيسية الالية. يتصف يتصف موصوف يعني. مخ اكبر حجما من مخ الانسان المعاصر. وجمجمة كبيرة. جمجمة هذه عظام الرأس كبيرة عريضة الى ان قال الى جانب ان السلسلة التي تغطيها الحفريات مقطعة غير متصلة بما يسمى الحلقات المفقودة. ما معنى هذا الكلام - [00:51:13](#)

يعني انا اريد ان افصل في هذا الكلام كثيرا لكن اقول ملخص كالذي يريد ان يقوله. قال ان انكم تقولون ان الانسان متطور من ماذا؟ من قرد اين السلسلة؟ السلسلة التي تقول ان الانسان تطور حتى وصل الى القرد. لابد ان يكون لك ماذا؟ تسلسل مراحل - [00:51:33](#)

ليس عندهم دليل سلسلة ليس عندهم دليل على هذا. يقول الدكتور سوليال في كتابه تصدع مذهب دارون. تصدع يعني ماذا؟ تشقق. تصدع يعني تشقق. يعني مذهب ضروري. قال ان الحلقات المفقودة ناقصة بين طبقات الاحياء. وليست بالناقصة بين الانسان وما دونه فحسب. يعني دار والمذهب ومبني على النشوء والارتقاء - [00:51:51](#)

يقول الحلقات المفقودة الحلقات المفقودة السلسلة مفقودة بين الاحياء بعضها وبعض وبين الانسان والقرد كما يدعي اه ضروري. فلا في الحلقات بين الحيوانات الالية ذات الخلية الواحدة مثل اميبا مثلا. والحيوانات ذوات الخلايا المتعددة - [00:52:11](#)

ولا بين الحيوانات الرخوية وبين الحيوانات المفصليية ولا بين الحيوانات الفقرية وبين الاسماك والحيوانات البرلمانية الى اخر الكلام. هذا الكلام يعني كله يقوله معناه يعني حتى آآ نتجاوز هذا لان هذا اشبه بالكلام في في العلوم. آآ يريد ان يقول انا اخبرتكم بسلسلة الدكتور اياد قليبي. اخبرتكم بها في المرة - [00:52:29](#)

سلسلة دكتور اياد خنيبي في الرد على الضرورية ولكن يبقى فيها ردود علمية افضل من هذا الرد. لان هذا كتاب قديم. والعلم تقدم لن يتطور. فهناك ردود آآ يعني آآ - [00:52:49](#)

اه جيدة جدا في هذه السلسلة اياد القنيبي. اسمها رحلة الايمان. نحفظ هذه الكلمات عشان نفهمها. هم؟ لكان نفهم هذه الكلمات سمعت اهو؟ اه. مم. هو فعلا لغته قد يكون فيها بعض الصعوبات. تشابه اجنة الحيوانات. الان الرد على المسألة الاولى وهي مسألة مدى الحفريات هذه - [00:53:00](#)

هم قالوا عندهم دليل اخر في الثاني تشابه اجلة الحيوانات. قلنا الاجنة جمع جنين الجنين هو في بطن امه انها متشابهة. قال ذلك خطأ كبير وقع فيه بعض العلماء نتيجة لعدم تقدم الالات المكبرة التي تبين التفاصيل - [00:53:20](#)

التي تختلف بادلة الحيوانات بعضها عن بعض في التكوين والترتيب. هم كانوا يظنون ان الاجنة متشابهة. لكن عندما اخترعوا الميكروسكوب هناك الميكروسكوب يكبر بشكل كبير جدا. وكان موجودا في زمن ضروري هذا. عرفوا ان هناك اختلاف بين الاجنة ليس هناك تجاوب. الى جانب - [00:53:36](#)

الذي قام به واضع صور الاجنة المتشابهة العالم الالماني ارنست هيكل فانه اعلن بعد انتقاد علماء الاجنة له انه اضطر الى تكملة الشبه في نحو ثمانية في المئة من صور الاجنة لنقص الرسم المنقول. ما معنى كل هذه القصة؟ واحد من اولياء الضرونيين اسمه ارنست هيكل هذا - [00:53:57](#)

كذب وفعل صورا متشابهة للاجنة مثلا في الحيوانات اقوى في الانسان وفي انواع الحاجات المختلفة. والعلماء اثبتوا انه كاذب. فقال انا اضطررت ان افعل هذا يعني. اضطررت ان افعل هذا بالنسبة لثمانين في المئة. فحتى انظي ان يكذبون حتى يؤيدوا - [00:54:17](#) يؤيدوا قولهم يعني. اما وجود الزائلة الدودية في الانسان كعضو اثري للتطور الفردي. فليس دليلا قاطعا على تطور التطور الفردي تطور القرصي الانسان يقولون الانسان تطور من القرد الى الانسان عنده زائلة دودية. والزائلة الدودية القرد يحتاجها الا انه يأكل النبات. والانسان لا يعتمد على النبات يأكل النبات وغير النبات. فالجواب - [00:54:31](#)

قد يكون سبب وجودها هو وراثتها من لسان الجد من ادم عليه السلام الذي كان اعتماده على النباتات. ولكن الان هذا الكلام يعني كلام قديم. الان العلم اثبت طيب هو يقول ربما الانسان يورث هذا الادب زينة من الانسان الاول - [00:54:57](#) ابن ادم واولاده لان الانسان الاول كان يعتمد على النبات. ثم بعد ذلك اكل اللحم يعني. فخلقت لمساعدته في هضم تلك النباتات. كما ان العلم قد يكشف ان لا حقيقة - [00:55:15](#)

لا تزال غائبة عنا حتى اليوم. وفعل العلم كشف حقيقة كما ذكرت لكم فالعلم كل يوم الى ازدياد. كل يوم فيه زيادة. واذا كانت الخلوة من صفات الكائنات الاولى الدنيا - [00:55:25](#)

خلوثة. خلوثة يعني ليس ذكر وليس انثى. نعم. انثى مشكلة. نعم. والزوجية من خصائص الكائنات الراقية يعني ذكر وانثى. فان الثدي من امراض الانوثة الثدي عند المرأة من امارات الانوثة. ونجد الفيل الذكر له ثدي كما للانسان. في حين ذكور ذوات الحوافر - [00:55:38](#)

كالحصان والحمار لا ثدي لها. انما يشبه امهاتها. فكيف بقي اثر الخلوة في الانسان ولم يبق في ما هو ادنى منه؟ مع ان داروين يزعم ان الانسان تطور مما هو ادنى منه. معنى هذا يعني - [00:55:58](#)

الانسان نعم؟ الرجل حتى عنده ثدي فيقول هذه الصفة موجودة في الانسان. يقول فكيف بقي اثر الخنوث في الانسان؟ ولم يبق فيما ادنى منه لماذا لا يبقى في موانئنا منه مثلا انثى الحمار؟ وانثى الحصان مع ان هذا ادنى منه. كان يجب ان لا آ كان يجب آ آ لا يبقى في الانسان - [00:56:13](#)

طبيب تفنيد شرح داروين لعملية التطور الان هو سيرد على شرح داره لعملية التطور. سنحاول ان نتجاوز يعني هذا آ نعم تفريد ان ابطال القول سيتجاوز هذا القدر يعني لا ارى انه لا حاجة به الى قول القرآن والنظرية الضارة. رأيت هذا العنوان؟ القرآن والناظرة الضار؟ نعم. ها؟ حتى لا نطيل - [00:56:38](#)

لا فائدة فيه كبيرة. لان هذه النظرية الان العلم الحديث اطبق واجمع على بطلانها. العلم يعني اجمع على بطلانها. قال القرآن وناظره الضروري يتكلم القرآن في الحقيقة وجدت هذا العنوان؟ حين يتكلم القرآن في الحقائق الازلية فعلى الناس ان يصغوا وينصتوا - [00:57:11](#)

واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. الحقائق الازلية من الحقائق القديمة. عندما تكلم القرآن عن حقائق ازلية لم يشهدا الانسان. على الانسان ان يصغي. لانه من العليم الخبير الذي احاط بكل - [00:57:31](#)

وما علم الانسان انه لا شيء بجانب علم الله. علم الانسان لا شيء بجانب علم الله والله يعلم وانتم لا تعلمون. كيف لا اعلموا الله عز وجل امر خلقه وهو الذي خلقهم. الا يعلم من خلقه وهو اللطيف الخبير. كيف يسمح الناس لانفسهم ان يتحدثوا - [00:57:41](#) عن اصلهم البعيد. كيف تتحدث عن اصلك البعيد؟ وانت لم تشهد هذا لعبوا هم لم يشهدوا ذلك الخلط. قال تعالى ما اشهدتهم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم. وما كنت متخذ متخذ - [00:58:01](#)

من المضلين عضدا. المضمين الكاذبين الذين يدعون انهم شاهدوا خلق انفسهم. ما كنت متخذ اعوانا يعلنوا على الخلق. تعالى الله عن هذا وما دام لم يشهدوا فان صوابهم في هذا المجال قليل وخطأهم كثير - [00:58:17](#) عكس هذه النظرية النظرية والصواب الذي يقرره العليم الخبير خالق الانسان مخالف تماما لما قرره هؤلاء الجاهلون. فالله يخبرنا انه خلق الانسان خلقا مستقلا مكتملا مكتمل خلقا ماذا؟ مستقلا مكتملا كاملا يعني ليس خلقا متطورا كما يدعون. اخبر ملائكته بشأن خلقه قبل ان يوجد - [00:58:32](#)

واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة وحدثنا عن المادة التي خلقه منها. المادة التي خلقها منها وهي ماذا فانا خلقناكم من تراب نعم وفي الحديث عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال سمعت النبي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق ادم من قبضة - [00:58:54](#)

قبضها من جميع الارض. هذا حديث عظيم يبين بداية خلق ادم عليه السلام قبضة قبضة بالنسبة للانسان هو ما يضعه في يده. اذا قبض في يدي هذه قبضة نعم والله عز وجل له يد وله قبضة لكن يده قبضته ليست كايدينا. فعل الله عن هذا. قبض قبضة من جميع الارض - [00:59:17](#)

فجاء بنو ادم على قدر الارض معنى على قدر الارض يعني ميزت الارض منهم الاحمران في اللوان الوان الارض الحجارة والابيض والاسود وبين ذلك الوان بين ذلك الاصفر والاحمر والسهل والحزن - [00:59:37](#)

هو السهل والحزم ما للسهل والحزم الارض منها ما هو سهل منبسط ممهد تستطيع ان تمشي فيه منه ما هو؟ حزم معنى حزم. عكس سهل. هناك ارض مرتفعة ومنخفضة ولا تستطيع ان تمشي فيها. بعض الناس هكذا سهل - [00:59:51](#)

اخلاقه سهلة. موضوع ماذا؟ حزن اخلاقه صعبة. هم والخبيث والطيب. هناك ارض طيبة لو وضعت فيها الماء تنبت النبات. وارض خبيثة لو وضعت فيها الماء لا تنبت شيئا. هكذا الناس والماء - [01:00:07](#)

عنصر في خلق الانسان خلق الانسان كده من عنصرين تراب وماء ولذلك ما جاءت اية تقول ان خلق من ماء والله خلق كل دابة من ماء ويتقون ما خلق من تراب الله الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ويتقوا الله خلق من - [01:00:23](#)

ويتقون الله خلق من طين هذا ليس فيه تعارض. لان الصلصال هو الطين الجاف. الطين اذا يابس. نعم والتراب والماء كلاهما يكون طين. فلا تعارض في هذا بداية. والماء عنصر في خلق الانسان. عنصر الجزء في خلق الانسان. والله خلق كل دابة من ماء. فهو من ماء وتراب. الماء والطوب يكون ماء. طين - [01:00:38](#)

هو الذي خلقكم من طين. هذا الطين تحول الى صلصال كالفخار. ما معنى صلصال كالفخار؟ تعرف الاناء؟ الاناء الذي يكون من فخار تعرفون الفخار الذي اذا وقع يكسر؟ ها هذا الفخار اصبح هو الانسان اصله من هذا. لماذا سمي الصاد صاد؟ لانك اذا ضربته صلى. ما معنى صلى - [01:00:58](#)

اي فعل صوتا يعني. صلى اي فعل صوتا ها خلق الانسان من صوصان كالفخار. وقد خلقه الله بيديه. قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه. والله لم يخلق بيده الا اربعة اشياء كما قال - [01:01:23](#)

ابن عمر وهذا حديث له حكم الرفع. خلق الجنة بيديه وخلق عنب بيديه وكتبت فعرض بيديه. ها وكتب القلم بيديه اربعة اشياء حسنة اربعة اشياء فقط خلقها الله عز وجل بيديه. هذا اثر ابن عمر واثر صحيح له حكم الرفع لانه ليقال بالرأي - [01:01:40](#)

قال وقد خلقه مجوفا منذ البداية. معنى مجوف لو جوف يعني ها الشي المجوف الشي المفتوح من الدفن وقد خلقه مجوفا منذ البداية ففي الحديث عن انس والحديث في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان

يتركه يعني تركه في سورة الصلصال دون ان ينفخ - [01:02:01](#)

فجعل ابليس يطيف به ينظر يطيف به يطوف حوله. ينظر ينظر اليه. فلما راه اجوف عرف انه خلق خلقا لا يتمالك. اجرِف
معنى اجوف اجوف يعني؟ في جوف. عرف انه خلق خلقا لا يتمالك. ما معنى قول ابليس - [01:02:28](#)

يعني لا يملك نفسه من الشهوة. يحتاج الى الطعام والشراب ليملأ جوفه يحتاج الى شهوة النكاح. فابليس يأتيه من ماذا؟ من ناحية
شهوة النفس. من ناحية شهوات النفس. لا تمالك يعني لا يملك نفسه من ان - [01:02:50](#)
ان يعصي هذا الطين نفخ الله فيه من روحه. نعم؟ نفخه من روحه. اضافة الروح الى الله تشریف. تشریف. لان الروح مخلوقة. الروح
مخلوقة والمضاف الى الله عز وجل نوعان. من يذكرهما - [01:03:09](#)

المضاف الى الله نوعان من يذكرهما؟ في سبل التشریف. المضاف الى الله في القرآن نوعان. اضافة تشریف لو لو كان المضاف الى الله
مخلوق منفصل مخلوق منفصل تكون اضافته ماذا؟ تشریف. مثل؟ انما المسيح عيسى ابن مريم ها - [01:03:29](#)
ماذا نقول؟ رح الله وكلمة منه. كلمة منه. نعم؟ فنقول المسيح روح الله. بمعنى ماذا روح مخلوقة من الله فأضيفت الله من باب
التشریف. كم نقول بيت الله؟ من باب التشریف هذا النوع الاول المضاف الى الله اذا كان ذاتا مخلوقة تكون اضافة ماذا؟ تشریف -

[01:03:46](#)

النوع الثاني اذا كان ليست ذات مخلوقة يكون اضافة ماذا؟ صفة. نقول رحمة الله علم الله. تكون اضافة صفة. فهنا يقول نفخت
الروح والروح مخلوقة اذا هذه الروح مخلوقة مضافة الى الله اضافة تشریف - [01:04:04](#)
فدبت فيه الحياة. دبت الحياة يعني انتشرت الحياة في جسمه ها اصل الفعل دابة مشى. داب يدب ويمشى ببطء. يعني الحقيقة
مشت فيه شيئا فشيئا. الحياة مشت فيه شيئا فشيئا فاصبح سميعا بصيرا - [01:04:19](#)

متكلما عاقلا واعيا. عاقلا واعيا. ولذلك صح في الحديث في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله خلق ادم على
صورته. ما معنى على صورته على صفتي. صفة الله ماذا؟ انه سميع عليم خلق ادم كدر سميع عليم. ليس على صورته ان على شكله
تعالى الله عن هذا - [01:04:34](#)

خلق الله ادم على صورة على صورة الله. كما في حديث اخر ان الله خلق ادم على صورة الرحمن. يعني ايه على صورة بمعنى على
صورة الله؟ الصورة هي الصفة - [01:04:55](#)

نعم ان الله خلق ادم فيه صفة صفة فيه صفة. صفة الله مدى السمع والبصر. فالت الله لادم سمعا وبصرا. لكن هل سمع وبصر لادم
كسمع وبصر لا تعال ادور على هذا. طيب قال - [01:05:05](#)

واخبرنا الله بالمكان الذي اسكنه فيه بعض خلقه وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. وهذا المكان فيه خلاف بين اهل العلم. بعضهم
قال هذه الجنة ليست جنة الخلود زيادة في الارض وهذا قول ضعيف ابن القيم في حد الارواح وذكر ادلة كثيرة على انها جنة الخلد.
من هذه الادلة مثلا قلنا اهبطا منها جميعا والهبوط لا يكون الا من - [01:05:21](#)

وجنة الخلد في السماء نعم الى غير ذلك من الادلة التي ذكرها. وبمجرد ان تم خلقه اخذ يتكلم ويفقه ما يقال له الله عز وجل علمه
الكلام وعلمه اسماء الاشياء كلها. ها؟ ففي القرآن علم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة. فقال انبئوني باسماء هؤلاء -

[01:05:41](#)

انتم صادقين. قال سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. قال ادم بهم باسمائهم. انبئهم باسمائهم. علم هذا بالاسماء
يعني يعلموا اسماء الاشياء حتى الفسوة والفسيح حتى القدرة والدلو كما قال ابن عباس. نعم - [01:06:02](#)

ثم عرضهم عرضه بان عرض المسميات. عرض المسميات على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء. يعني اسماء هذه الاشياء ان كنتم
صادقين. قالوا سبحانه العلمان الا ما علمتنا فانباهم ادم باسماء هذه الاشياء - [01:06:18](#)

فلا فيه فضل العلم وفي حديث ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم ونفخ فيه من الروح عطس عطسة فقال
الحمد لله. فحمد الله باذنه. يعني الله علمه الحمد. فطره على التوحيد والاسلام. حمد الله باذنه. فقال له ربه يرحمه - [01:06:31](#)

الله يا ادم اذهب الى اولئك الملائكة الى منع منهم جلوس فقل السلام عليكم قالوا عليك السلام ورحمة الله. اذا تحية ادم عليه السلام في تحية اسلام كل انبياء دين الاسلام وتحيتهم واحدة. السلام عليكم. هذا الانسان الاول هو ادم هو ابو الناس كافة. وخلق الله من ادم زوجه حواء - [01:06:56](#)

الله من ضلع من ضلع ادم. تعرفون الضلع؟ نعم. من ضلع ادم حواء. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجات. لم يكن خلق الانسان ناقصا ثم اكتمل كما يدعي اصحاب نظرية التطور بل كان كاملا. ثم اخذ تناقص الخلق. معنى تناقص؟ يتناقص في في العمق - [01:07:16](#)

وفي الحاج يتلخص في ماذا لماذا؟ في العمر ليس في في الوصف ونصير عنده عينان وادم عنده عينان عنده فم ادم عنده فم. لكن يتناقص في العمر في طول العمر وفي الوصف - [01:07:36](#)

ما الدليل في الحجم؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الذي في الصحيحين قال خلق الله ادم ستون ذراعا. هم؟ ستون ذراعا تقريبا خمسة واربعين متر خمسة واربعين متر يعني هذه عمارة تقريبا عشرة ادوار. هم - [01:07:52](#)

عشر اضرار يعني وفي الوقت سبعة سبعة اذرع عرضه في رواية غير الصحيحين وفي رواية صحيحة عرضه سبعة اذرع. سبعة اذرع يعني تقريبا ستة ستة يعني العرض ستة امتار والطول ها؟ خمسة واربعين. تقريبا يعني نادي الزراعة تقريبا الزراعة تقريبا اه ستون من سنتي وشيء. ها؟ يعني هكذا تقريبا - [01:08:09](#)

خلق الانسان في الجنة كذلك سيكون على هذا الخلق. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال على خلق ابائهم ادم ستون ذراعا في السماء. يعني اهل الجنة سيكونون على هذا الخلق العظيم - [01:08:31](#)

الا يتم في الفيديو قوي عاد. اجسام اهو موجود هذا في الفيديو الجمجمة كانت جمجمة الرجل يحملها خمسة هكذا. الجمجمة خمسة رجال يحملونها. الراسب فقط عندما اكتشفوا اجسادهم ها هذا موجود في - [01:08:41](#)

اليوتيوب فاذا كان خط ايضا خلقا عظيما جدا. كان خطأ عظيما كان خلقا عظيما جدا. والحكمة في دخول اهل الجنة على صورة هذه ابن ادم كمال تنعمهم بالطعام والشراب ها - [01:08:59](#)

يعني يأكل كثيرا ويشرب كثيرا حتى يتنعم بالطعام والشراب لان الجنة. آآ دار نعيم فقط. فلذلك فالمؤمنون يدخلون الجنة مكتملين على صورة ادم ففي بقية الحديث فكل فكل من يدخل الجنة على صورة ادم وطوله ستون ذراعا. ثم يقول صلى الله عليه وسلم فلم يأذن الخلق ينقص - [01:09:12](#)

وبعده حتى الان نعم فتح حديث في الصحيح قد اخبرنا الحق انه مسخ بعض الضالين من البشر قردة وخنازير المسخ هو تغيير الخلق كما في سورة الاعراف فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين - [01:09:32](#)

المستوى الراقى من الخلق يمكن ان ينحدر الى المستوى الادنى. المستوى الراقى العالي هو الانسان يمكن ان ينحدر ان ينزل الى المستوى الاقل. فالله مسخ اليهود ماذا حقيقي باتفاق المفسرين مسح حقيقي. حتى ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل كما في مسلم قيل يا رسول الله ارايت القرد والخنازير - [01:09:52](#)

اهم الناس اليهود القردة والخنازير الان يعني. هم من اولاد اليهود؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله لم يمسح قوما فيجعل لهم نسلا ولا عقبا. وان القردة كانت قبله - [01:10:15](#)

ما معنى الحديث ما معنى الحديث؟ يعني الله عز وجل سنته في المسخ اذا مسخ قوما غير خلقه يميئتهم ولا يجعل لهم اولاد. لا يجعل لهم نسلا منهم والقردة كانت قبل يعني القردة كانت موجودة قبل ان يمسح الله اليهود. فالقردة الان ليست اولاد اليهود. انما هم اولاد القردة الذين كانوا قبل اليهود. فهمت - [01:10:25](#)

قال اخبرنا الحق انه مسخ بعض الضالين من البشر قردة وخنازير. فالمستوى الراقى من الخلق يمكن ان ينحدر يعني ينزل الى المستوى الادنى نعم يمكن ان ينزل الى المستوى الادنى اما ان تحول القرد والخنازير بشرا فهذا لا - [01:10:47](#)

اصحاب العقول الضعيفة. الان لا يمكن ان ينزل الى الاعلى بقدرة الله بالمسح. اما الادنى الاعلى ينزل الى ادنى بقدرة الله بالمسح. اما

الادنى يصل الى الاعلى فهذا لا يمكن الا عند اصحاب العقول الضعيفة. هذه لمحة لمحة يعني مختصر مما حكاه القرآن. واخبرت به الاحاديث عن - [01:11:07](#)

خلق الانسان الاول لن نستقصي. استقصي اي جمع لن نجمع كل النصوص في الكتاب والسنة. والا فالقول في ذلك واسع طويل. يا جماعة كل النصوص التي تتكلم عن بداية كثيرة جدا - [01:11:27](#)

ويعطي صورة واضحة لاصل الانسان ليس فيها غبش ولا خيال. غبش يعني خفاء يعني. ليس فيها خفاء ولا خيال وهذا الذي يبينه الاسلام اصل كريم يعتز الانسان بالانتساب اليه. هذا اصل كريم. تعتز بالانتساب الى نبي ادم. ابو البشر نبي كريم - [01:11:39](#) نعم. اما ذلك الانسان الذي يصوره اصحاب نظرية التطور ذلك القرد الذي ترقى عن فقر او صرصور فله اصل يخجل الانسان من الانتساب يعني جعله اصلك ماذا؟ صرصور او فقر. اصبح قردا والقرد اصبح انسان. هذا اصل يخجل الانسان ان ينتسب اليه. يستحي - [01:12:04](#)

ان ينتسب اليه وذلك الانسان الذي يدرسه علماء التاريخ للاطفال في نظرية هذا انسان متوحش متوحش يعني مثل الحيوان الخطير يعني مثل الاسد الذي لا يفقه الكلام لا يعرف كيف يتكلم ولا يحسن - [01:12:24](#)

شيء حتى تجد في الافلام عندما يتكلمون عن الانسان البدائي يعيش في الكهف ها ولا يتكلم يتكلم بالاشراق فقط وهذا خطأ لان ادم عليه السلام كان يتكلم وعرف كل الاسماء عرف اللغة كلها فالانسان الاول كان - [01:12:40](#)

قوم صوروا الانسان القديم قال لهم لا اعرف كيف يتكلم هو مثل الحيوان يعني يتكلم بالاشارة فقط. ها؟ هذا الذي يدرسه العلماء التاريخ للاطفال في افلام الكارتون والمدارس الانسان المتوحش الذي لا يفقه الكلام ولا يحسن صنع شيء. الذي يتعلم من الحيوان فيه الكثير من التجني على اصل الانسان الكريم. هذا ظلم تجني يعني ظلم - [01:12:54](#)

في كثير من الظلم على اصل الانسان هم ظلموا الانسان عندما جعلوه اقل من الحيوان. الحيوان عنده لغة يتكلم بها والانسان ليس عنده لغة. الانسان يتعلم من يبدو الحيوان كيف يأكل كيف يعيش ويقلده - [01:13:14](#)

وبعد فقد ان لنا ان نفيق ان يعني حان الوقت ان نفيق وان نعود الى ديننا الذي جاء به كتاب ربنا ففيه الخير فينا وما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما - [01:13:29](#)

بينكم هو الفصل ليس بالهزل من ابتغى الهدى في غيره اضله الله. هذا ليس بحديث ولكنه من قول علي آا اظن موقوفا لان لا صح حديث مرفوع. هنا القرآن فيه - [01:13:40](#)

هو ما قبلكم. في خبر ما قبلكم. وخبر ما بعدكم. وحكم ما بينكم. فيه الحكم فيما بينكم. هو الفصل ليس بالهزل. الهزل يعني عكس الجد. الهزلة عكس الجد المزاح والفصل يعني الجد. من ابتغى الهدى في غيره اضله الله. ان لنا ان نعف عن نتاج - [01:13:50](#)

الاسئلة المتعفنة في مثل هذه المجالات. عف يعف عف عن الشيء اي تركه. ان تترك نتاج العقول الاسنة الاسنة والمتعفنة نفس المعنى المعنى الفاسدة ان هو يقول عقل هؤلاء الضار والنيين عقل فاسد. كيف نأخذ منهم؟ هذا ما يريد ان يقوله - [01:14:10](#)

اعني المجالات التي قال الله فيها كلمة الفصل. قال الله كلام لا يمكن ابدان نعارض كلامه باي كلام من كلام البشر الله بين هذا في كلام الفصل لم يترك لاحد فيها قولاً. يجب ان نتوقف - [01:14:27](#)

ان نتوقف هذه الهزيمة الفكرية التي تجعلنا نسارع الى قبول كل جديد بدون روية وتفكر. هذه هزيمة فكرية لضعف المسلمين. لان المسلمين الضعفاء عندهم هزيمة فكرية امام العلم الغربي. امام العلم الغربي. نعم. لا يفكرون فيما في ان - [01:14:45](#)

العلم يعارض الذي يسمونه علما يعني هو ليس علما هو نظريات باطلة. يعارض الحقائق اليقينية التي في كتابنا. لانها لا يمكن ابدان للعلم اذا كان قطعية لا يمكن ابدان يخالف نصا واحدا من نصوص القرآن. والواقع اثبت هذا في كل المجالات في مجال الطب في

مجال الفلك. في مجال الجيولوجيا طبقات الارض كل ما في - [01:15:05](#)

من اشارات علمية الحقائق العلمية وافقته. ثم لا نفيق على خطأ ما اخذناه الا بعد ان يهدمه بناء يعني نحن نقلدهم يريد ان يقول نحن نقلدهم في كلامهم. ونرد القرآن بسبب كلامهم. ثم هم انفسهم بعد - [01:15:25](#)

يقولون نحن اخطأنا. كان هذه النظرية خطأ. مثلاً نعم! بناته شغلة ضلع الا بعد ان يهدمه بناته. نفس الشيء بناته بناته وجمع بيانه بناته جمع بين البناء والبنات في المعنى. البناء جمع بين الذي يبني. يعني الذين بنوا النظرية هم انفسهم ماذا؟ هم انفسهم الذين -

01:15:45

هم هدموها. هم فلوسهم الذين هدموا هديه هدموا هذه النظرية. كانت مقدمة في هذا الكتاب كل هذا نحن لم ندخل في الكتاب بعد. قد تكون المقدمة فيها بعض الغرابة يعني. كل هذا ان يدخل في الكتاب بعده. وكان يتكلم في البداية عن التوحيد. تكلم عن خصائص

التوحيد والفرق بينها وبين الفلسفة. تكلم بعد ذلك عن - 01:16:11

الدلة الادلة العلمية او العقلية والفطرية على وجود الله عز وجل. في الفصل الثاني سيتكلم عن التعريف بالله وربط القلوب به. يعني هذا آآ قد نبدأ به في المرة القادمة باذن الله تعالى نريد منكم قبل ان تأتوا ان تقرأوا على الاقل آآ عشر صفحات من الكتاب قبل ان

تأتوا تقرأ عشر صفحات - 01:16:31

اخرج الكلمات الصعبة. هذا سيساعدك على التواصل في اثناء الدرس مهم جدا قبل ان تأتوا باذن الله تعالى نعم سبحانك اللهم

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:16:51